ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني
أسبابها وسبل الحد منها

إعداد

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص

أستاذ الصحة النفسية المشارك

قسم علم النفس – كلية التربية

الجامعة الإسلامية – غزة

فلسطين

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني، من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية وسبل الحد منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبيان مفتوح وزع على أفراد عينة الدراسة البالغة (١٣) مرشد ومرشدة، العاملين في المحاكم الشرعية بمحافظات غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تفضيل زوجة الأب لأبنائها عن أبناء الأخريات، وفارق السن بين الزوجين، وجهل أحد الزوجين أو كلاهما بأحكام الحياة الزوجية، وكذلك ثقافة المقبلين على الزواج لا زالت مفقودة وسطحية لا تؤهلهم لمواجهة أعباء وإجراءات الزواج، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، وعدم توفر السكن المستقل للزوجيْن، وسوء طباع الزوج وعدم مراعاة مشاعر الآخرين ومنهم زوجته، كما وبيّنت نتائج الدراسة كيفية الحد من هذه الظاهرة وذلك بحسن الاختيار، ورؤية كلا الزوجين لبعضهما البعض، والتوعية والثقافة الأسرية، وإعادة التوافق النفسي للمطلقة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، المرشدين، المحاكم الشرعية.

Phenomenon of divorce in Palestinian society its causes and ways to reduce them

Abstract: This study aimed to find out the reasons behind the spread of the phenomenon of_divorce in Palestinian society, from the standpoint of counselors working in the Sharia courts and ways to reduce them, the study used a descriptive and analytical approach, and through an open questionnaire was distributed to the study sample of adult individuals (13) Guide the guide, workers in the Sharia courts in Gaza governorates, the study found the following results: preference for the father of her sons wife for the children of others, and the age difference between spouses, and the ignorance of one or both spouses provisions of married life, as well as the next two culture marriages are still missing and superficial does not qualify them to cope and procedures for marriage, and do not bear the family and neglect of responsibility, physical problems, and the lack of independent housing for the couple, bad tempers husband and not taking into account the feelings of others, including his wife, also showed the results of the study how to reduce this phenomenon and in good choice, and the vision of both spouses for each other, and education and culture, family and re-psychological adjustment of the absolute.

Keywords: divorce, counselors, Sharia courts.

مقدمة:

إن سعادة الأسر في الحياة تعتمد على مستوى نجاح العلاقة فيما بين أفرادها، وأعضائها، فالعلاقات الطيبة المقبولة تؤدي إلى إثراء الحياة الاجتماعية، والنفسية، والحياتية، والارتقاء بها، كما تجعل الآخرين ينظرون إلى هذه الأسر نظرة احترام وتقدير، فيها إشراقاً، واتساعاً، وعطاءً، وعلى العكس عندما يكون عدم رضا عن هذه العلاقة، ينتاب هذه الأسر شعور عميق بالحزن والكآبة والفتور، فالحياة التي يعيشها الفرد في أسرته كلما كانت أكثر إشباعاً لحاجاته النفسية والأمنية، والاجتماعية؛ يكون توجهه نحو هذه الحياة أكثر إيجابية، نظراً لأن المنافع التي سيحصل عليها هذا الفرد أكثر من التكلفة، والعكس صحيح، وخاصةً في ضوء التبادل الاجتماعي.

وعلى صعيد العلاقة الزوجية بين الزوجين، إذا كانت العلاقة مبنية على أسس سليمة، بما أوصانا به الله سبحانه وتعالى، ونبيه محمد – صلى الله عليه وسلم- فإن عائد الحياة الزوجية سيكون مرغوباً فيه لدى الطرفين (الزوج والزوجة)؛ ما يقوي العلاقة ويزيد الرضا ويحقق التوافق النفسي والاجتماعي، كما يحقق الاستقرار الزواجي لدى الطرفين، وإلا سيخلق الصراع النفسي، والاجتماعي، وعدم التوافق وعدم التكيف بين الطرفين، ويحدث الشقاق والنزاع وعدم الاستقرار، ممّا يدفع بالزوجين، أو أحدهما إلى التفكير بالطلاق، وتنتهي حياتهما الزوجية بالفشل، لأن الإنسان بطبيعته يبحث عن اللذة والسكن والمودة، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١) ، ويتجنب الألم وعدم الاستقرار.

فظاهرة الطلاق هي ظاهرة اجتماعية يزداد انتشارها في المجتمع الفلسطيني بصورة متسارعة نتيجة للمشكلات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد بلغت نسبة الطلاق حوالي (١٦%) في المجتمع الفلسطيني في العام ٢٠١٥م (مجلة دنيا الوطن، ٢٨-١-٢٠١٦م).

ويبيّن الباحث أن انعكاسات ظاهرة الطلاق تعود على سلوكيات النساء المطلقات والرجال المطلقين وبصورة أكثر سوءاً وضرراً على المجتمع هي انعكاساتها على الأطفال من أبناء المطلقات، فعملية الطلاق تؤدي إلى إحساس الأبناء والأطفال بالحزن والألم المكبوت، الذي يزداد مع مرور الزمن بحرمانهم من الأب، أو من حبه، واحتضان الأم، وبتراكم ذلك يترتب عليه إدراك الأطفال لمفاهيم الكره والحقد والألم والحزن والعنف، ويجعلهم يمرون بهذه الخبرات التي تزداد فاعليتها في نفوسهم باستمرار، ما يؤدي إلى اكتسابهم مشاعر العنف والبغض والكره للآخرين والحساسية الزائدة، تجاه أي نقد يوجه لهم، وبتراكم ذلك يتكون الاتجاهات السلبية التي تصبح كأنها جزء من عملية تنشئتهم الاجتماعية.

ويترتب على ذلك انعكاساتها السلبية على سلوكياتهم في جميع المواقف الحياتية من حيث ممارسة العنف والتسلط والحقد ومحاولة السيطرة على الاخرين والاستمتاع بآلام الآخرين الناتجة عن المواقف الاجتماعية المختلفة سواء كان هو عنصر أو من غيره؛ لأنه يريد أن يرى سلوكيات الآخرين عندما يتعرضون للظلم والحقد والعنف الذي مروا به هم أنفسهم في فترات سابقة (الخطيب، ٢٠١٣م ، ص ٣٣).

ويهدف الباحث إلى معرفة الأسباب التي تقف وراء عملية الطلاق بين الزوجين، ومعرفة العوامل التي تحقق العملية الاجتماعية المتمثلة في الزواج والتي تؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار الأمني والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والتي حثنا على تشكيلها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، كما حثنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، عن الزواج، فعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - رضى الله عنه - فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : "مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ" (البخاري، د.ت، ص ١٩٠٥).

فالباحث ينظر إلى عملية الزواج على أنها راكبان في سفينة شراعها الأمل والعمل، وعلى كليهما أن يعمل من أجل الآخر، وبناء أسرة سعيدة، ولما كانت الطبيعة الإنسانية قد تتقلب في بعض الأحيان نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية قد يترتب على بعض هذه المتغيرات حدوث بعض التباينات الصغيرة بين الزوج والزوجة وعلى كل منهما أن يكون مؤمناً ومتقبلاً للنقد الإيجابي البناء، وتقبل الرأي والرأي الآخر في إطار ديمقراطي، بحيث يؤدي إلى التطوير والتصحيح وتجنب النقد السلبي الهدام الذي يؤدي إلى الإحباط والتجريح وأن يكون هذا النقد في إطار القيم الأخلاقية والصراحة وبعيداً عن العنف والوقاحة وأن يكون الهدف منه الوصول إلى أفضل الحلول التي تحقق سعادة الأسرة واستقرارها وإحساسها بالأمن والطمأنينة وأن ما يعترضها من مشكلات هي سحابات صيف تزول بعد ساعات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد ظاهرة الطلاق مشكلة مركبة متعددة الجوانب، تقوّض الأسرة وتؤدي إلى انهيارها بالكامل، ولا يمكن لكائن كان أن يحمّل آثار الطلاق على الزوجة فحسب، بل كذلك على الزوج، وعلى الأبناء، وعلى أهل كل منهما، بل على المجتمع بأكمله.

فقد شهد العام ٢٠١٥ أعلى نسبة طلاق في قطاع غزة مقارنة بالأعوام الخمسة الماضية، ووصلت عدد حالات الطلاق خلال هذا العام بقطاع غزة الى ٢٦٢٧ وعدد حالات الزواج إلى ١٦١٢٨ وذلك بناء على الإحصائية التي أصدرها ديوان القضاء الشرعي بغزة.. كما صرح بذلك (الجوجو) رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي بالمؤتمر الصحفي الذى عقده بمبنى وزارة الإعلام :" بأن عام ٢٠١٤م يعتبر أعلى الأعوام من حيث حالات الطلاق مقارنة بالأعوام الخمس الماضية، وأن نسبة الطلاق إلى الزواج خلال العام ٢٠١٤ تتراوح ما بين ١٥.٤% إلى ١٦.٣%، وأن محافظة رفح الأعلى من حيث عدد حالات الطلاق خلال العام (٢٠١٤) الفائت وصلت نسبته ١٩.٥%، وأن نسبة الطلاق إلى الزواج خلال الأعوام الخمسة الماضية كالتالي:

عام ٢٠٠٨م (١٣.١%) و٢٠٠٩م (١٣.٩%) وعام ٢٠١٠م (١٦%) و ٢٠١١م (١٥.٥) و ٢٠١٢م (١٥.٤%) و٢٠١٣ م (١٥.٦%) (مجلة دنيا الوطن، ٢٨-١-٢٠١٦).

تلعب أهمية الدور الوالدي في تشكيل السلامة النفسية أو المرض النفسي للطفل، وأن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوي الأهمية النفسية لديه هي التي تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقاً لما يدركه من أمن نفسي، واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين، وفي هذا الإطار أشار " ماسلو" إلى أن إشباع حاجات الأمن يلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية وأنه إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الأمن فإن الفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته (مخيمر وعلي، ٢٠٠٦م، ص٩١).

وقد تتعدد الأسباب التي تكمن وراء انتشار ظاهرة الطلاق بين الزوجين، فقد أشارت نتائج الدراسات، منها: دراسة(عياش، ٢٠٠٤م) أن من الأسباب المؤدية إلى الطلاق بين الزوجين: سفر الزوج إلى الخارج، والزواج المبكر، وفارق السن بين الزوجين، وتعسف الزوج في استعمال الحق الممنوح له، وسلوك أحد الزوجين السيئ، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية، قد يكون سبباً في عملية الطلاق بين الزوجين. كما أشارت نتائج دراسة (المطوع، ٢٠٠٦م) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم)، أما نتائج دراسة (السعيد، ٢٠١٤م) فقد بينت أن السبب الرئيس يكمن في البعد عن الدين.

وتعتبر محافظات غزة والضفة كثيرة ومتعددة ومتنوعة ويصعب أن يلم بها بحث واحد، فمحافظات غزة ممثلة للمجتمع الفلسطيني لأنها تجمع كل فئاته ومستوياته، ولما كان الباحث من أرباب هذا التخصص ويؤلمه المعاناة اليومية لأبناء وطنه، ولكونه مجازاً من وزارة الصحة

ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية فكر بإجراء هذه الدراسة علّه يقدم شيئاً لأبناء الوطن، وبناءً على ما تقدّم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس التالي:
ما الأسباب التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟ وما سبل الحد منها؟
وينبثق من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
س١: ما الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني؟
س٢: ما الأسباب الثقافية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟
س٣: ما الأسباب الاقتصادية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟
س٤: ما الأسباب النفسية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟
س٥: ما سبل الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

أهداف الدراسة- تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:
١- إبراز الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني.
٢- التعرف إلى الأسباب الثقافية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني
٣- الكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني.
٤- بيان الأسباب النفسية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني.
٥- توضيح سبل الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

أهمية الدراسة- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:
١- أهمية الأسرة كمكون أساس في النسيج المجتمعي وكون ارتفاع نسبة الطلاق تحد من فاعلية الأسرة وتهدم أمن المجتمع.
٢- موضوع الدراسة وهو أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية وسبل الحد منها، لأن الضحايا هم المطلقات، وأهاليهم.
٣- من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الأسرة.
٤- كما يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المحاكم الشرعية.
٥- وكذلك يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية لجان الإصلاح.
٦- كما من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الشباب المقبلين على الزواج.

مصطلحات الدراسة:
الطلاق: عرفه (الجوابي، ٢٠٠٠م، ص١٤٩) هو حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بألفاظ مخصومة.
وعرفه (أبو سعد ،٢٠٠٨م، ص١٣١): هو انحلال الرابطة الزوجية ويشرك أثار مختلفة على الآباء والأبناء معاً.
ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه كل امرأة فارقت زوجها في حياته بطلاقه لها وإنهاء للعلاقة الزوجية بإرادة الزوج أو بالرغم من إرادته بحكم القاضي، والدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة بخصوص المطلقة.
المرشد العامل في المحاكم الشرعية: ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الشخص الذي يقدّم الخدمات الدينية والنفسية والاجتماعية للراغبين في الزواج، أو المقدمين على الطلاق، ويساهم في مساعدتهم على حل مشكلاتهم، وتحقيق الصحة النفسية والاجتماعية لهم، ويعمل على توفير المناخ الزواجي الأسري لهم.

المحاكم الشرعية: ويعرفها الباحث بالدرجة الأولى من درجات التقاضي، ومناط بها أعمال كثيرة وعظيمة، فهي تهتم بالإنسان قبل ولادته بالفحص الطبي الشامل قبل الزواج وفي كل أطوار حياته، ضمن رعاية الأيتام، وإصدار الأحكام في دعاوي النفقات، والطلاق، والحضانة، والوقف، والديات وغيرها كما تهتم بالإنسان بعد مماته في تقسيم تركته بين ورثته، وفق قوانينها الخاصة بالقاضي المنفرد.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة من الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: قام الباحث بدراسة الأسباب التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية وسبل الحد منها، وقد تناول الباحث المجالات الأربعة والمتمثلة بـ (الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، الجانب الثقافي، الجانب النفسي).

الحدود البشرية :أجريت هذه الدراسة على جميع أفراد المرشدين العاملين في دوائر الإرشاد والإصلاح الأسري التابعين للمحاكم الشرعية بمحافظات غزة.

الحدود المكانية : المحافظات الجنوبية بفلسطين، والمتمثلة بـ (محافظة رفح، محافظة خان يونس، محافظة الوسطى، محافظة غزة، محافظة الشمال).

الحدود الزمانية: قام الباحث بإجراء التطبيق على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٥.

الإطار النظري

تطرّق الباحث في إطاره النظري إلى أسباب الطلاق عامة كما يراها الآخرون، عند الزوج وكذلك الزوجة، وآثاره وما يترتب عليه من سلبيات على مستوى الفرد (الزوج والزوجة)، والأسرة، والمجتمع.

أسباب الطلاق لكلا الطرفين: يرى الباحث من خلال عمله الميداني أن الأسباب تنحصر في الآتي- (عياش، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٠):

١- غياب الالتزامات التربوية والمادية تجاه الأولاد وبصفة خاصة من الآباء .

٢- وعدم توفير الحياة المعيشية المناسبة .

٣- وكذلك تشكل مشكلة عدم الإنجاب سبباً قوياً للطلاق حيث أن كثير من الأزواج يكونوا قد اتفقوا على الإنجاب قبل الزواج، وبعضهم الآخر اتفقوا مسبقا على عدد الأولاد، إلا أن بعضهم أخلوا بالاتفاق وخاصة النساء منهم، حيث إن ظروف الحياة الزوجية اعترضتها بعض المتغيرات مثل عدم تحمل الزوج المسؤولية.

٤- وجود الخدم وتدخلهم في تربية الأولاد أهم العوامل البارزة في أسباب الطلاق سواء التي تحدث من الخادمة أو من الزوجة حيث يحتل سلوك الخدم الترتيب الأول من المشكلات ويلي ذلك تكاسل الزوجة عن أداء الواجب المنزلي والعائلي.

٥- طريقة الزواج نفسها حيث تبين أن بعض الزواجات تتم عن طريق الأهل وذلك عن طريق المعرفة الشخصية عن طريق القرابة بطرق مختلفة مثل الجيران والعمل والخاطبة وتبين أن الموافقة تكون من أهل الطرفين ويكون زواجهما إجباريا".

٦- وتبين أن الزواج عن طريق الأهل والأقارب يسبب الكثير من المشكلات حيث يعول كل من طرفي الزواج الثقة على اختيار الأهل وبالتالي لا تترك فرصة للطرفين للتعارف واكتشاف كل منهما شخصية الآخر..

٧- وجود زوجات أخريات في العصمة وأفصحت منهن أن تردد الزوج على الزوجة الأخرى أكثر من الزوجة الثانية كان دافعا" قويا" لطلب الطلاق.

٨- وتبين أيضا" انه من أسباب الطلاق انعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين حيث إن الحوار قد ينتهي بالضرب والشتم والسب والخصام.

أما بالنسبة (لأسباب الطلاق عند المرأة خصوصاً) : فإن الباحث يرى من الأسباب الآتي: (السعيد، ٢٠١٤م، ص٢٨٨)

١- عدم القناعة بمفهوم الزواج.
٢- عدم النظرة الشرعية.
٣- ضعف الدين "كالصلاة ، الحجاب الشرعي"
٤- سوء الخلق، مثل: "كثرة الكلام، الجدال، رفع الصوت.
٥- الغيرة الزائدة.
٦- قلة العناية بجمال البيت.
٧- عدم العناية بالجمال في اللباس.
٨- التقصير في العناية بالأطفال.
٩- كثرة الخروج من المنزل دون الإذن.
١٠- موافقة صديقاتها في كل شيء.
١١- كثرة المطالبة بالكماليات والأمور المالية.
١٢- عدم الصبر على: (قلة الوضع المالي، الوضع الصحي، الوضع الوظيفي...)
١٣- اغفال الإشباع العاطفي لدى الزوج.
١٤- افشاء الأسرار على خارج المنزل.
١٥- معصية الزوج وجحود نعمه.
١٦- الفارق الكبير في العمر والحالة المادية.
١٧- طلب الكمال في الزوج.

آثار الطلاق ونتائجه على كل من: (الرجل، المرأة، الأطفال، المجـــــتمع)

تترتب آثار الطلاق على كل من الرجل والمرأة ولكن من الواقع أن المعاناة يشعر بها الاثنان. (ربيع، ٢٠٠٦م، ص٢٢٧).

يؤثر الطلاق سلباً على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين، حيث تتغير مكانتهم الاجتماعية من (متزوج أو متزوجة) إلى مكانة {مطلق أو مطلقة}، وهذا يعني أن الطلاق يقلل من المكانة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة .

حيث تتغير نظرة الناس إلى المطلقين ويفقدان الكثير من أصدقائهم ويعانيان من الوحدة ويتحملان تعليقات اللوم والفشل في الحياة الزوجية، كذلك الشك والريبة في سلوكهم مما يجعلهم يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية.

آثار الطلاق على الرجل:

الرجل يتأثر بالطلاق والانفصال، فلن يكون الرجل سعيداً وهو يرى حياته الأسرية تذوي وتدخل مرحلة تتزعزع فيها فإلى جانب فقدانه لزوجته سوف يفقد سعادته مع أبنائه فإن ظل أبناؤه إلى جانبه شكلوا له مصدراً للقلق وخلق الخلافات مع زوجته الجديدة إن تزوج فأحياناً لا يعتمد الرجل على زوجته أم أبنائه ولا يكتفي بعنايتها بل يباشر العناية بأبنائه بنفسه مع وجودها إلى جانبهم فكيف إذا بحال رجل أبناؤه مع امرأة ترى أنهم منافسون لها وهم يرون أنها دخيلة عليهم؟

والطلاق يصيب كبد الرجل وعقله وقلبه وجيبه لأنه الخروج طواعية من أنس الصحبة وسكينة الدار ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز"، وهذه العبارة تصور مدى خطورة آثار الطلاق على الرجل وهو الذي يملك بيده وعقله وقلبه ولسانه إيقاع الطلاق، وما يكون ذلك من عاقل واع، إلا إذا

وصل الأمر إلى حالة استحالة العشرة ونفور الصحبة، وهناك آثار كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تقع على الرجل المطلق منها:

١- الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية كمؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة وحضانة الأولاد، الأمر الذي سينعكس أيضاً على الزوجة الثانية وأولادها، هذا إذا قبلت به زوجة أخرى لترعى مصالحه وأولاده في ظل وجود الأعباء المالية عليه الناتجة عن الطلاق.

٢- قد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها وهذا الأمر يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء يقترب منه أو يرنو نحوه فيفقد أفكاره والاتزان بأحكامه والاستقرار والتوازن، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل التقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك فضلاً عن التردد وعدم التشوق لمقابلة الأصدقاء، وإن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي وضياع أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة فشل زواج آخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى.

آثار الطلاق على المرأة: (موسى، ٢٠٠٨م ، ص ٣٦٥، ٣٦٦).

الطلاق يسبب للمرأة التعاسة طيلة حياتها فنسمع أن فلانة من الناس طلقت ولديها طفل أو اثنان.. مما يعني أن عمرها لم يتجاوز الخامسة والعشرين أو أقل من الثلاثين، فتصبح في غالب الأحوال تعيسة إن بقيت بدون زواج! وتعيسة إن تزوجت.. فمن يتزوج بها لن يكون بمثابة والد أبنائها حتى وإن ادعى ذلك! فالإنسان أبناؤه عليه حمل.. فكيف بأبناء الآخرين؟ وعن بقي أبناؤها مع والدهم فستكون هي مشغولة الذهن عليهم وهي معذورة في ذلك. فالإنسان ينشغل باله على ابنائه و هم حوله فكيف و هم بعيدون عنه؟

ويرى الباحث أن المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال، في مجتمعاتنا التقليدية –كونها الجنس الأضعف- والكل ينظر إليها على أنها ستخطف الأزواج من زوجاتهم، ويحاصر المجتمع المطلقة بنظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي فرجوعها إذن إلى أهلها بعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" الرديف المباشر لكلمة "العار" عندهم وأنهم سيتنصلون من مسئولية أطفالها وتربيتهم وأنهم يلفظونهم خارجاً مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كافٍ لأن ذلك يثقل كاهلها ويزيد معاناتها، أما إذا كانت عاملة أو حاملة لأفكار تحررية فتلوكها ألسنة السوء فتكون المراقبة والحراسة أشد وأكثر إيلاما..

وأبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي وزيادة الأعباء المالية على المرأة المطلقة مما يجعلها من أكثر الأطراف تضرراً من الناحية الاقتصادية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي...

آثار الطلاق على الأبناء:

حين تكون الأسرة متفككة منحلة بالطلاق مثلاً فإن ذلك التفكك سينعكس أيضاً على أولادهم، ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفنج الذي يمتص أي سلوك وأي تصرف يصدر من أفراد الأسرة.

فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي والعقلي فيما يصدر عن الوالدين من أمراض سلوكية أخلاقية تكون الأسرة منبعها، ويؤثر ذلك أكثر شيء على الأطفال، وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في عدة أمور منها (ربيع، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٧):

١- الضرر الواقع على الأولاد في البعد عن إشراف الأب إن كانوا مع الأم وفي البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب، وفي هذه الحالة يكون الأطفال عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوجة أبيهم بعد أمهم التي من المستحيل أن تكون بالنسبة لهم أمّاً فيصبحوا عرضة للانحراف و الجنوح..

٢- في عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة يعطي مجالاً لهم للعبث في الشوارع والتشرد واحتراف مهن محرمة. لأن صدمة تفكك والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم بعدما يفقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار حتى باتوا فريسة صراعات بين والديهم خصوصاً إذا تصارع كلٌ منهما من يكسب الطفل في جانبه حتى لو أدى ذلك إلى تشويه صورة الطرف الآخر أمام ابنه واتخاذ كل السبل الممكنة. فيعيش الطفل هذه الصراعات بين والديه مما يفقده الثقة بهما ويجعله يفكر في البحث عن عالم آخر ووسط جديد للعيش فيه قد يعوضه عن حب وحنان والديه إلى الوقوع فريسة في أحضان المتشردين الذين يقودونه إلى عالم الجريمة.

٣-يُعد الطلاق سبباً مباشراً في فقد الطفل للثقة بنفسه حيث نجد أن بداخله كماً كبيراً من الشعور بالنقص وقد يدفعه هذا الشعور لبعض التصرفات المرفوضة، فقد صادفت فتاة كانت محل إعجاب الطالبات والمعلمات طوال فترة دراستها في المرحلة الابتدائية ثم جاء انفصال والديها الذي أثر أولاً على تفوقها الدراسي وبعد ذلك اتجاهاتها المنحرفة حيث بدأت في لفت الأنظار إليها بالخروج عن كل السلوكيات الحميدة، فقد صارت كثيرة الإهمال في مظهرها وفي كل شيء.

آثار الطلاق على المجتمع (موسى، ٢٠٠٨م، ص ٣٦٥، ٣٦٦)**:**

إن الطلاق بخلوه من الآداب التي حددها الإسلام عند وقوعه حتماً به ضرر على المجتمع بأسره لأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة تكوّن نسيجه، فانحلال وتفكك هذه الأسر يسبب اضطرا بات اجتماعية يعاني منها المجتمع ومن أمثلة ذلك:

١- في انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع خصوصاً إذا خرج الطلاق عن حدود الأدب الإسلامي المحدد له كما ذكرنا سابقاً والذي يجر وراءه أقارب كل طرف في خصام وتقاضي واقتتال مما يسبب مشاحنات وعدم استقرار في المجتمع وبدلاً من أن يعمل الأهل والأقارب لإصلاح ذات البين والصلح بينهما يصبحا مصدراً للخصام والانحياز والتعصب المؤدي إلى زعزعة واستقرار المجتمع، يقول الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) (النساء: ٣٥).

٢- الأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر في شخصية الرجل، وما ينتابه من هموم وأفكار وأعباء مالية قد تجره إلى تصرفات تضر بمصلحة المجتمع وعدم أداء عمله على أكل وجه وقد تجره لاتخاذ سلوك نحو الجريمة كالسرقة والاحتيال وغير ذلك وهذه الهموم والآلام قد تنتاب المرأة أيضاً مما يجعلها تفكر بأية طريق للحصول على وسيلة للعيش وقد تسلك طرقاً منحرفة وغير سوية في ذلك مما يؤثر سلباً على المجتمع.

٣- في تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية بين الأطفال والكبار أيضاً.

ولأجل هذه الآثار الناتجة عن الطلاق يرى الباحث أنه يجب أن يدرك كل فرد في المجتمع أن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الذي أباحه الله –سبحانه وتعالى- له واعتبره أبغض الحلال إليه فإنه سيوصل المجتمع إلى مهاوي الردى لأن الله –سبحانه وتعالى- يريد الحياة السعيدة والمستمرة والمستقرة للأسر الإسلامية، وفي إباحته للطلاق إنما يقصد إلى السعادة للأسرة الإسلامية ولكن إذا سار الطلاق نحو الهدف الذي وضع من أجله وليس على التدمير والانحلال...

دراسات سابقة: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحث أن يستعرض بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات قريبة من مشكلة دراسته وهي على النحو الآتي:

١- **دراسة كوهين وسافايا Cohen, Sauaya (٢٠٠٣م)** بعنوان: " أسباب الطلاق بين العرب المسلمين في إسرائيل"

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الطلاق بين العرب المسلمين في إسرائيل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق أداة جمع المعلومات وهي المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مجموعة الأسباب الحديثة والتقليدية التي تعكس الانتقال الذي يمر به المجتمع العربي في إسرائيل، فمن الجانب الحديث، هناك ما يزيد عن ثلثي كلاً من الرجال والنساء لم ينسجموا معاً، بالإضافة إلى مشكلات الاتصالات وهي من الأسباب الشائعة في العرب حالياً، ومن الجانب التقليدي، فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة أشاروا إلى العنف البدني وتدخل الأقارب وهي أسباب شائعة أكثر من المجتمعات التقليدية حيث يكون الطلاق مكروه أو صعب جداً، بالإضافة إلى ذكر نسبة كبيرة من الرجال أن من أسباب الطلاق المشكلات المتعلقة بالإنجاب.

٢- **دراسة شفيق عياش (٢٠٠٤م)** بعنوان: " ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة/ فلسطين (دراسة ميدانية)"

هدفت الدراسة إلى التعرف عن القضايا التي تتعلق بالطلاق، وأسبابه، وما يترتب عليه من مشاكل، وكيفية التعامل معه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، متبعاً أداة القياس، المقابلة المباشرة مع نساء مطلقات من مدينة البيرة بالضفة الغربية بفلسطين، وعددهن (١٤) مطلقة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: سفر الزوج إلى الخارج، والزواج المبكر، وفارق السن بين الزوجين، وتعسف الزوج في استعمال الحق الممنوح له، وسلوك أحد الزوجين السيء، وتدخل الأهل في الحياة الزوجية، والعقم، وضرب الزوج لزوجته، وجهل أحد الزوجين أو كلاهما بأحكام الحياة الزوجية، وتعدد الزوجات.

٣- **دراسة محمد بن عبد الله المطوع (٢٠٠٦م)** بعنوان: " تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء دراسة مسحية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض"

هدفت الدراسة إلى الكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، وقد طبقت استبانة المعلومات العامة، ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض الذكور وقوامها (١٣٥٩) طالباً، منهم (١٢٤) طالباً آباؤهم مطلقون، والباقي (١٢٣٥) طالباً آباؤهم غير مطلقين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم)، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين، المدة بعد الطلاق).

٤- **دراسة بريمهال، وبتلر Butler, Brim hall (٢٠٠٧م)** بعنوان: " دور الدوافع العقائدي الداخلي (التعيين الجوهري) في مقابلة الدافع العقائدي الخارجي (التدوين الظاهري) في العلاقة الزوجية"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الدوافع العقائدي الداخلي (التعيين الجوهري) في مقابلة الدافع العقائدي الخارجي (التدوين الظاهري) في العلاقة الزوجية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة المقابلة المباشرة مع عينة من الأزواج، من الأمريكيين بأمريكا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه كلما زاد الدافع الديني الداخلي لدى الزوج كلما زادت السعادة لكلا الشريكين (الزوجين) بينما زادت سعادة الزوجة بزيادة الدافع الخارجي، كما أوضحت أن الاختلافات في التدين لدى الأزواج يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في الرضا الزواجي.

٥- **دراسة أمينة عبد الله بدوي (٢٠٠٨م)** بعنوان: " الدوافع الكامنة وراء الاستقرار الزواجي والطلاق في البيئة المصرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات الكائنة بين مجموعة المستقرات زواجياً ومجموعة المطلقات من حيث الدوافع النفسية ودرجة الوعي الديني والظروف الأسرية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام أداة الدراسة المقابلة الشخصية، وكذلك مقياس الوعي الديني، إعداد عبد الرقيب البحيري، على عينة قوامها (٣٦) سيدة، من المطلقات أو ممن تقدمن بدعاوي طلاق في محكمة الأسرة بمدينة بنها، تراوحت أعمارهن من (١٩ – ٥١) سنة، والمجموعة الثانية (٢٦) سيدة متزوجة تراوحت أعمارهن بين (٢٠ – ٥٤) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الزوج سلبي يسمع كلام أهله ودائم السباب لها، ولأهلها، وبعض الأزواج يتعاطون المخدرات وتغيبه خارج البيت، وتعاطي الزوجات للمنومات حتى تغيب عن الوعي في زيجة فرضت عليها، وكذلك سوء طباع الزوج وعدم مراعاة مشاعر الآخرين ومنهم زوجته.

٦- دراسة يحيى عبد الخضر (٢٠١٢م) بعنوان: أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، وقد تم إعداد استبانة تحتوي على سؤال مفتوح عن أسباب اللجوء للطلاق، وسمات العلاقة بين الطرفين قبل وبعد الطلاق، وبعض المتغيرات السكانية، حيث أجريت الدراسة على عينة من المطلقات في المجتمع الكويتي بلغ 242 مطلقة، وقد أرجعت عينة الدراسة أسباب الطلاق إلى 59 سببا تم إعادة تصنيفها إلى 35 سببا، وكان على رأس هذه الأسباب: تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل .كما تطرقت الدراسة إلى السبب الرئيس للجوء للطلاق، وتصدر القائمة سوء المعاملة والفساد، وعدم توفر السكن المستقل، والمشكلات المادية :وسعت الدراسة إلى ربط علاقة السبب الرئيس للطلاق ببعض المتغيرات الاجتماعية، خلص منها إلى أن سبب الطلاق الرئيس يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناء على وجود أو عدم وجود أبناء لدى الطرفين، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة.

٧- دراسة نبيل عبد الغفور عبد المجيد (٢٠١٢م) بعنوان: قياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات"

هدفت الدراسة إلى معرفة الفراغ الوجودي لدى المطلقات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الفراغ الوجودي من إعداد الباحث، وتطبيقه على عينة الدراسة وقوامها (٢٥٠) مطلقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فراغ وجودي لدى المطلقات، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير مدة الزواج ومدة الطلاق.

٨- دراسة محمد الصافي عبد اللا (٢٠١٢م) بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكراً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تطبيق برنامج إرشادي برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكراً، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (٢٠) سيدة مطلقة، وذلك باستخدام مجموعة واحدة من خلال إجراء القياس القبلي، وتطبيق البرنامج الإرشادي، وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات من إعداد: الباحث، على أفراد العينة، والمترددات على جمعية المرأة والتنمية بسيدي بشر بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لبعد مفهوم الذات الجسمي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لبعد مفهوم الذات الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي،

كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لبعد مفهوم الذات الديني لصالح التطبيق البعدي، كذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لبعد مفهوم الذات الانفعالي لصالح التطبيق البعدي.

٩- دراسة نادية السعيد (٢٠١٤م) بعنوان: " ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإسلامية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن السبب الذي يكمن وراء ظاهرة الطلاق في المجتمعات الإسلامية هو البعد عن الدين، وأن معظم حالات الطلاق تقع في السنوات الأولى من الزواج، مما يدلل على أن الثقافة للمقبلين على الزواج لا زالت مفقودة وسطحية لا تؤهلهم لمواجهة أعبائه واجراءاته، وأن الإسلام قد نوّه إلى ذلك، وكذلك لابد من معرفة كيفية اختيار شريك الحياة، وعدم التسرع في اتخاذ قرار الزواج.

١٠- دراسة الرشيد إسماعيل البيلي، وأشرف محمد علي (٢٠١٤م) بعنوان: " الثقة بالنفس وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى المطلقات"

هدفت الدراسة إلى معرفة السمة العامة للثقة بالنفس لدى المطلقات وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والوحدة النفسية للمطلقات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس، ومقياس الوحدة النفسية من إعدادهما، على عينة قوامها (٣٠٠) مطلقة تراوحت أعمارهن بين (١٨ – ٢٩ سنة)، كفئة عمرية صغرى، و (٣٠ – ٤٨ سنة) كفئة عمرية كبرى وذلك في ولاية الخرطوم بالسودان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن السمة العامة تتسم للثقة بالنفس لدى المطلقات بالانخفاض، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية والثقة بالنفس لدى المطلقات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين المطلقات تعزى لمتغير المستوى العمري، وكذلك عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى وعدد مرات الطلاق على الوحدة النفسية لدى المطلقات.

١١- دراسة وفاء بنت سعيد المعمري (٢٠١٥م) بعنوان: " الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني"

هدفت الدراسة إلى استكشاف أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في المجتمع العماني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة من إعداد: الباحثة، وزعت على عينة قوامها (٥٠٠) مطلق ومطلقة عمانيين، لم يمر على طلاقهم أكثر من (١٠) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: في الأسباب العاطفية، والأسباب الأخلاقية، والأسباب الدينية، والأسباب الجنسية، وأسباب متعلقة بتدخل أهل الزوجين في شئونهم، وأسباب اقتصادية، وأسباب متعلقة بالسكن، وأسباب متعلقة بوجود الأبناء، والنفور وعدم الإقناع بالآخر، وتعدد الزوجات.

١٢- دراسة بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦م) بعنوان: " التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) من المطلقين، من مصر والمقيمين بمحافظة الشرقية ممن تمّ تطليقهم بموجب حكم قضائي، وكانوا: (٣٧) امرأة مطلقة، و(٣٣) رجل مطلق، وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة ما بين (٢٤- ٤٨) عاماً، وطبقت عليهم مقياس التوجه نحو الحياة لـ (شاير وكتارفر)، إعداد: (الأنصاري، ٢٠٠١م)، وكذلك مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، إعداد: الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة وكذلك من اضطراب

الشخصية التجنبية لدى المطلقين من أفراد عينة البحث، وكذلك وجدت فروق فردية بين المطلقين والمطلقات في التوجه نحو الحياة، وكذلك الفروق لصالح المطلقين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية في التوجه نحو الحياة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- استعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت عدة متغيرات، منها: الخاصة والاجتماعية والنفسية والدينية والتي تؤثر بصورة مباشرة على التدهور السريع في العلاقة الزوجية وتعوق استمرا الحياة بين الزوجين.

٢- تبيّن لدى الباحث أن جميع الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية كونها تتناول متغيرات الدراسة الحالية، حيث تناولت الدراسة الحالية أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني وسبل الحد منها من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية بمحافظات غزة، بينما بينت الدراسات السابقة ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية، وتأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، والدوافع الكامنة للطلاق في البيئة المصرية، وأسباب الطلاق في المجتمع الكويتي والمجتمع العماني، وقياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات، وفاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات في البيئة المصرية، وظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإسلامية، كدراسة (عياش، ٢٠٠٤م)، ودراسة (المطوع، ٢٠٠٦م)، ودراسة (بدوي، ٢٠٠٨م)، ودراسة (الخضر، ٢٠١٢م)، ودراسة (عبد المجيد، ٢٠١٢م)، ودراسة (عبد اللا، ٢٠١٢م)، ودراسة (السعيد، ٢٠١٤م)، ودراسة (المعمري، ٢٠١٥م).

٣- كذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اتخذت أفراد عينة الدراسة من المرشدين العاملين بالمحاكم الشرعية والذين لهم الاحتكاك المباشر مع حالات الطلاق في محافظات غزة.

٤- وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة كونها استخدمت استبيان مفتوح لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، كما تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بمجتمع الدراسة والبيئة التي تم تطبيق الاستبيان فيها، وكذلك تميّزت الدراسة الحالية بحداثة نتائجها التي توصلت إليها.

٥- واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج تمّ استخدامه من غالبية الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث، وقام بالاطلاع عليها، عدا دراسة (المطوع، ٢٠٠٦م)، ودراسة (عبد اللا، ٢٠١٢م) فقد استخدمتا المنهج شبه التجريبي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة .

الطريقة والإجراءات

مقدمة

نتعرض إلى الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافةً إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفاصيل ما تقدم:

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة (١٣) مرشد ومرشدة يعملون في دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية بمحافظات غزة .

عينـة الدراســة: بلغـت عينـة الدراسـة جميـع أفـراد المجتمـع الأصـلي العـاملين فـي دائـرة الإرشـاد والإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية في محافظات غزة، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة (العاملين في دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري) حسب الجنس

الرقم	اسم المحكمة	ذكور	اناث
١.	محكمة رفح	-	١
٢.	محكمة خانيونس	١	-
٣.	محكمة بني سهيلا	١	-
٤.	محكمة الوسطى	-	١
٥.	محكمة دير البلح	١	١
٦.	محكمة الشيخ رضوان	-	٢
٧.	محكمة غزة الشرعية	-	١
٨.	محكمة الشجاعية الشرعية	-	١
٩.	محكمة شمال غزة	-	٢
١٠.	محكمة جباليا الشرعية	١	-
	المجموع	٤	٩

أداة الدراسة: استخدم الباحث استبيان مفتوح لأسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية وسبل الحد منها، حيث قدم أسئلة دراسته لأفراد العينة، وبعد الإجابة على أسئلة الاستبيان، تبين أن فقرات الاستبانة بلغت ٢٠ فقرة كانت كالتالي:

- المحور الأول: المحور الاجتماعي حيث بلغ ٥ فقرات.
- المحور الثاني: المحور الثقافي حيث بلغ ٥ فقرات.
- المحور الثالث: المحور الاقتصادي حيث بلغ ٥ فقرات.
- المحور الرابع: المحور النفسي حيث بلغ ٥ فقرات.

حيث قام الباحث وبالاتفاق مع أفراد عينة الدراسة باستخدام مقياس خماسي لتصحيح فقراته ذات البعد الواحد والجدول التالي يبين ذلك

جدول (٢) يوضح مقياس الاجابات على الاستبانة

الفقرات	موافق لحد كبير جداً	موافق لحد كبير	موافق	موافق لحد ضعيف	موافق لحد ضعيف جداً
كل الفقرات	٥	٤	٣	٢	١

خطوات إجراءات الدراسة:

صدق أداة الدراسة

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة ، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الاجتماعي			المحور الثقافي		
رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦١٣	**٠.٠٠	١	٠.٤١٩	*٠.٠٢
٢	٠.٦٧٣	**٠.٠٠٠	٢	٠.٤٢٣	*٠.٠٢
٣	٠.٥٩٩	**٠.٠٠٠	٣	٠.٣٩٩	*٠.٠٣
٤	0.٦١٧	**٠.٠٠٠	٤	٠.٤٥٢	*٠.٠١
٥	٠.٦٣٨	**٠.٠٠	5	٠.٣٩٨	*٠.٠٣
المحور الاقتصادي			المحور النفسي		
رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٤٨٣	*٠.٠١	١	٠.٥٧٣	**٠.٠٠
٢	٠.٦٥١	**٠.٠٠	٢	٠.٦٩١	**٠.٠٠
٣	٠.٦٣١	**٠.٠٠	٣	٠.٦٠٠	*٠.٠٠
٤	٠.٣٩٧	*٠.٠٣	٤	٠.٥٧٤	**٠.٠٠
٥	٠.٦٥٥	**٠.٠٠	٥	٠.٥٤٧	**٠.٠٠

** الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$ // الارتباط غير دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٣) أن فقرات الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (٠.٠٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثبات المقياس Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقها أكثر من مرة على أفراد العينة تحت نفس الظروف والشروط، خلال فترة زمنية معينة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات:

١. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split half methods :

بعد تطبيق الاستبانة تم تجزئة الفقرات إلى جزأين وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وتم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية (٠.٧٦٨) بعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman

Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية (٠.٨٦٩) أن معامل الارتباط المصحح دال وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن الحسابي النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
٤. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
٥. اختبار "ت" (One Samples t test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الحياد وهي 2 أم لا.

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيس: ما أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المرشدين العاملين في المحاكم الشرعية؟ وما سبل الحد منها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المرشدين النفسيين العاملين في المحاكم الشرعية بمحافظات غزة:

إجابة التساؤل الأول والذي ينص على : ما الأسباب الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١	الخلاف بين الوالدين (الزوجين)	3.725	0.960	74.5	5
٢	طلاق الأم من الأب	3.800	0.883	76	3
٣	فقد الابن للأمن الاجتماعي	4.025	0.947	80.5	1
٤	تفضيل زوجة الأب لأولادها عن ابن المطلقة	3.925	1.163	78.5	2
٥	تفضيل الأب لأبناء زوجته الجديدة عن الآخرين	3.775	1.330	75.5	4
	المتوسط العام	3.850	1.057	77.00	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٤) أن أعلى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (٣) " **فقد الابن للأمن الاجتماعي** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٠.٥%وهي عالية.
- الفقرة رقم (٤) " **تفضيل زوجة الأب لأولادها عن ابن المطلقة**" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٨.٥%وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى تدني مستوى اهتمام الأب بأبنائه من زوجته المطلقة وزيادة اهتمامه ورعايته بأولاد الزوجة الثانية من ناحية، ومن ناحية أخرى تفضيل الزوجة الجديدة (امرأة الأب) أولادها عن أولاد الزوجة المطلقة مما يشعرهم بعدم الإحساس بالرضى والأمن والطمأنينة في إطار الأسرة بالصورة التي تؤدي إلى القلق والتوتر والتشتت الذي ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي سلباً، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : دراسة (عياش، ٢٠٠٤م) والتي أكدت أن من أسباب الطلاق: تعدد الزوجات وتفضيل زوجة الأب لأبنائها عن أبناء الأخريات، ودراسة (المطوّع، ٢٠٠٦م) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، ودراسة (الخضر، ٢٠١٢م) والتي بينت أن من أسباب الطلاق سوء المعاملة بين الزوجين، ووجود أبناء المطلقة وعدم معاملتهم المعاملة الواجبة كما يرونها في إخوانهم من زوجة أبيهم.

أمّا أدنى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (١) " **الخلاف بين الوالدين (الزوجين)**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٧٤.٥%وهي عالية.
- الفقرة رقم (٥) " **تفضيل الأب لأبناء زوجته الجديدة عن الآخرين** " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٥.٥%، وهي عالية نسبياً.

أن الوزن النسبي للمحور الاجتماعي من ظواهر الطلاق في المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقات من وجهة نظر المرشدين النفسيين هو ٧٧% وهو عالي نسبياً.

ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف درجة الرعاية والعناية لأولاده بين أبناء المطلقة وأبناء الزوجة الجديدة إلى حد ما، وذلك يؤدي إلى عدم إحساس أبناء المطلقة بالرضى من سلوكيات والدهم، ممّا يؤدي إلى القلق والتشتت لديهم وينعكس ذلك سلباً على مدى فاعلية تحصيلهم الدراسي الذي لا يتماشى مع استعدادهم وقدراتهم العقلية، وهذا ما تؤكده نتائج كل من دراسة (عياش، ٢٠٠٤م) والتي بينت أن سلوك أحد الزوجين السيء وضرب الزوج لزوجته يكون سبباً في عملية الطلاق، ودراسة (بدوي، ٢٠٠٨م) والتي أظهرت كون الزوج سلبي ويسمع كلام أهله ودائم السباب لزوجته ولأهلها، ولا يراعي مراعاة مشاعر زوجته كافياً لأن يكون سبباً في عملية الطلاق، ودراسة (الخضر، ٢٠١٢م) والتي بينت ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة، ودراسة (المعمري، ٢٠١٥م) والتي أظهرت أن النفور وعدم الاقتناع بالآخر وتعدد الزوجات سبباً في وجود الشرخ بين العلاقة الزوجية.

إجابة التساؤل الثاني والذي ينص على : ما الأسباب الثقافية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

جدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١	تدني مستوى التفكير لدى الزوجين يؤدي إلى عدم التغلب على ما يواجههم من مشكلات	3.950	1.108	79	2
٢	اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين من أسباب الطلاق	3.200	1.324	64	5
٣	الاختلاف في تطلعات الزوجين وأفكارهم يؤدي إلى الطلاق	3.650	1.231	73	4
٤	اختلاف المستوى التعليمي للزوجين يؤدي إلى الإحساس بالدونية لبعضهم	3.850	1.122	77	3
٥	عدم وجود قواسم مشتركة بين الزوجين من حيث الميول أو الاتجاهات يؤدي إلى عدم التوافق	4.000	1.038	80	1
	المتوسط العام	3.730	1.165	74.60	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن أعلى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (٥) " **عدم وجود قواسم مشتركة بين الزوجين من حيث الميول أو الاتجاهات يؤدي إلى عدم التوافق** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٠%وهي عالية.
- الفقرة رقم (١) " **تدني مستوى التفكير لدى الزوجين يؤدي إلى عدم التغلب على ما يواجههم من مشكلات** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٩%، وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين واختلاف مستوى التفكير بينهما؛ ممّا يؤدي إلى الاختلاف في النظرة إلى المفاهيم الزوجية، والمواقف الحياتية، ممّا يؤدي إلى الخلاف والمناكفة والتوتر الذي قد يؤدي إلى الطلاق، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (عياش، ٢٠٠٤م) والتي بينت أن فارق السن بين الزوجين، وجهل أحد الزوجين أو كلاهما بأحكام الحياة الزوجية، ودراسة (بريمهال، وبتلر Butler, Brim hall، ٢٠٠٧م) والتي أوضحت أن الاختلافات في التدين لدى الأزواج يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في الرضا الزواجي، ودراسة (بدوي، م٢٠٠٨) والتي ذكرت بنتائجها عدم مراعاة مشاعر الزوج لزوجته، وكذلك دراسة (أرنوط، ٢٠١٦م) والتي بينت وجود فروق فردية بين المطلقين والمطلقات في التوجه نحو الحياة.

أما أدنى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (٢) " **اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين من أسباب الطلاق** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٦٤%، وهي منخفضة.
- الفقرة رقم (٣) " **الاختلاف في تطلعات الزوجين وأفكارهم يؤدي إلى الطلاق** " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٣%، وهي متوسطة.

أن الوزن النسبي للمحور الثقافي من ظواهر الطلاق في المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقات من وجهة نظر المرشدين النفسيين هو ٧٤.٦٠%، وهي متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك أن الاختلاف في تطلعات الزوجين وأفكارهما يؤدي إلى تدني مستوى التوافق والتعاون بينهما من خلال اختلاف ميولهم واتجاهاتهم وآمالهم وتطلعاتهم المستقبلية، ممّا يؤدي إلى عدم الإحساس بالرضى والاطمئنان والاستقرار والاستمرار في الحياة الأسرية؛ ممّا يؤدي إلى خمود العواطف والتطلع إلى زوج آخر، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عياش، ٢٠٠٤م)، والتي بينت أن جهل أحد الزوجين أو كلاهما بأحكام الحياة الزوجية يؤدي إلى الطلاق، ودراسة (بدوي، ٢٠٠٨م) والتي ذكرت أن سوء طباع الزوج وعدم مراعاة مشاعر الآخرين ومنهم زوجته من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، ودراسة (السعيد، ٢٠١٤م) والتي بينت أن الثقافة للمقبلين على الزواج لا زالت مفقودة وسطحية لا تؤهلهم لمواجهة أعبائه واجراءاته، ودراسة (المعمري، ٢٠١٥م) والتي ذكرت في نتائجها أن النفور وعدم الإقناع بالآخر من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بين الطرفين.

إجابة التساؤل الثالث والذي ينص على : ما الأسباب الاقتصادية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
١	تدهور المستوى المادي للأسرة يؤدي إلى حدوث المشكلات بين الزوجين	4.000	0.987	80	1
٢	عدم توفر عمل منظم للزوج يؤدي إلى تدني مستوى المعيشة	3.975	1.121	79.5	3
٣	عجز الزوج على إيجاد سكن مستقل يؤدي إلى الطلاق	4.000	1.013	80	1
٤	عدم ممارسة الزوجة لوظيفة منظمة يشعرها بالدونية وعدم الرضا	3.825	1.174	76.5	4
٥	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الفلسطينية في ظل الحصار يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الأسرة	3.725	1.176	74.5	5
	المتوسط العام	3.905	1.094	78.10	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٦) أن أعلى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (١) " **تدهور المستوى المادي للأسرة يؤدي إلى حدوث المشكلات بين الزوجين** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٠%، وهي عالية.
- الفقرة رقم (٣) " **عجز الزوج على إيجاد سكن مستقل يؤدي إلى الطلاق** " احتلت المرتبة الأولى مكرر بوزن نسبي ٨٠%، وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن القيم في المجتمعات الإسلامية تستند على أن يقوم الزوج بالإنفاق على الأسرة كمسئول أوّل ولذلك تدني المستوى الاقتصادي يؤدي إلى الخلاف والقلق والنزاع بين الزوجين إذا قصّر الزوج في القيام بذلك بفاعلية واعية؛ ممّا قد يؤدي إلى النزاع والتوتر والمناكفة والنكد، ثم الطلاق، وجاءت نتائج هذا التساؤل متوافقة مع نتائج دراسة (الخضر، ٢٠١٢م) والتي بينت أن من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق: عدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، وعدم توفر السكن المستقل للزوجين، ودراسة

(المعمري، ٢٠١٥م) والتي بينت أيضاً وجود أسباب اقتصادية، وأسباب متعلقة بالسكن تجعل نفوراً وفرقة بين الزوجين.

أما أدنى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (٥) " **تدني المستوى الاقتصادي للأسرة الفلسطينية في ظل الحصار يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الأسرة** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٧٤.٥% وهي عالية نسبياً.
- الفقرة رقم (٤) " **عدم ممارسة الزوجة لوظيفة منظمة يشعرها بالدونية وعدم الرضا** " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٦.٥% وهي عالية نسبياً.

أن الوزن النسبي للمحور الاقتصادي من ظواهر الطلاق في المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقات من وجهة نظر المرشدين النفسيين هو ٧٨.١٠%، وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن تدني المستوى الاقتصادي للزوج يتطلب أن تكون الزوجة لها دخل يساند دخل الزوج من ناحية، ومن ناحية أخرى يشعرها بأنها ليس عالة على زوجها؛ وإنما هي مساندة له لتشكيل أسرة سعيدة، مطمئنة ومستقرة ومستمرة؛ لأن كل منهما يعتبر عنصراً فعالاً في بناء وسعادة هذه الأسرة وصنع مستقبلها، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المعمري، ٢٠١٥م) والتي بينت أن من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق تدني المستوى الاقتصادي، والنفور وعدم الإقناع بالآخر، ودراسة (أرنوط، ٢٠١٦م) والتي بينت من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في هذا المجال وجود فروق فردية بين المطلقين والمطلقات في التوجه نحو الحياة، وكذلك الفروق لصالح المطلقين.

إجابة التساؤل الرابع والذي ينص على : ما الأسباب النفسية التي تقف وراء انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

جدول (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١	عدم التوافق في الميول النفسية بين الزوجين يؤدي إلى عدم التكيف	4.025	1.143	80.5	1
٢	اختلاف البيئات الاجتماعية والشعور بالسادية لدى أحد الزوجين	4.000	1.177	80	3
٣	الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها أحد الزوجين	4.025	1.165	80.5	1
٤	عدم الوضوح أو بيان المبالغة أو انعدام المصارحة في فترة الخطوبة من أحد الزوجين للآخر	3.750	1.235	75	5
٥	عدم إدراك الفهم الصحيح لرسالة الزواج(سكن – مودة – رحمة)	3.900	1.150	78	4
	المتوسط العام	3.940	1.174	78.80	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن أعلى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (١) " **عدم التوافق في الميول النفسية بين الزوجين يؤدي إلى عدم التكيف** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٠.٥%وهي عالية.
- الفقرة رقم (٣) " **الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها أحد الزوجين** " احتلت المرتبة الأولى مكرر بوزن نسبي ٨٠.٥%وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يمر في ظروف سياسية صعبة تنبثق من إحساسه كشعب مظلوم ومقهور، يتعرض إلى الكثير من المآسي بالموت أو بالدمار أو بالسجن لمن يحبهم وينعكس ذلك على نفسية كل من الزوج والزوجة إذا تعرضا لذلك، ولذلك نفسية كل فلسطيني في حاجة إلى تعزيز إيجابياتها لمواجهة سلبياتها، وقد ترتب على ذلك الكثير من التباين في مدى سلامة الصحة النفسية لدى كل من الزوجين، كما يتطلب منهما أن يتعرفا على بعضهما البعض عن قرب للاقتناع بمدى تقبل سلامة الصحة النفسية لكل منهما، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (كوهين وسافايا Cohen, Sauaya، ٢٠٠٣م) والتي بينت أن هناك ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة التي أجريا عليها دراستهما من الرجال والنساء لم ينسجموا معاً، بالإضافة إلى مشكلات الاتصالات بينهما، ودراسة (بدوي، ٢٠٠٨م) أن من ضمن الأسباب أيضاً سوء طباع الزوج وعدم مراعاة مشاعر الآخرين ومنهم زوجته، ودراسة (عبد المجيد، ٢٠١٢م) والتي بينت وجود فراغ وجودي لدى الزوجات المطلقات، ودراسة (عبد اللا، ٢٠١٢م) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لبعد مفهوم الذات الانفعالي لصالح التطبيق البعدي .

أما أدنى فقرتين هما:

- الفقرة رقم (٤) " **عدم الوضوح أو بيان المبالغة أو انعدام المصارحة في فترة الخطوبة من أحد الزوجين للآخر** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٧٥%، وهي عالية نسبياً.
- الفقرة رقم (٥) " **عدم إدراك الفهم الصحيح لرسالة الزواج(سكن – مودة – رحمة)** " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٨%، وهي عالية.

أن الوزن النسبي للمحور النفسي من ظواهر الطلاق في المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقات من وجهة نظر المرشدين النفسيين هو ٧٨.٨٠%، وهي عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى ارتفاع مستوى الخيال والآمال التي يمارسها كل من الزوجين في فترة الخطوبة من حيث الحب والمودة والرحمة والسكن بينهما، الذي سيسكنها به، وتدني مستوى المصارحة والمكاشفة والصدق بينهما، وهذا يؤدي بعد الزواج إلى مواجهة الواقع بما فيه من سلبيات من ناحية، ومن ناحية أخرى عندما تضعف شدة العواطف الزوجية مما قد يؤدي إلى الاضطراب في العلاقات الزوجية، وتكثر الخلافات والمناكفات والقلق والتوتر بينهما ممّا يؤدي غالباً إلى الطلاق، وجاءت هذه النتيجة لتتوافق مع دراسة (كوهين وسافايا Cohen, Sauaya ،٢٠٠٣م) أن هناك ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة من الرجال والنساء لم ينسجموا معاً، بالإضافة إلى مشكلات الاتصالات ووجود نسبة كبيرة من أفراد العينة أشاروا إلى العنف البدني، ودراسة (عياش، ٢٠٠٤م) والتي بينت في نتائجها أن سلوك أحد الزوجين السيء، وجهل أحد الزوجين أو كلاهما بأحكام الحياة الزوجية من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، ودراسة (بدوي، ٢٠٠٨م) والتي ذكرت أن سوء طباع الزوج وعدم مراعاة مشاعر زوجته كانت سبباً في عملية الطلاق، ودراسة (الخضر، ٢٠١٢م) التي بينت أن من بين الأسباب التي تؤدي إلى الفراق بين الزوجين عدم الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة.

إجابة التساؤل الخامس والذي ينص على : ما سبل الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني ؟

من خلال خبرة الباحث الميدانية والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، وكذلك الإطار النظري حاول الباحث جاهداً إيجاد مجموعة من السبل للتصدي لظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني، ولا شك أن الحل الموضوعي لهذه الظاهرة يكمن في إتباع منهج الإسلام ومعرفتنا الكاملة به، وإن الإسلام وإن كان قد أباح الطلاق فقد جعله أبغض الحلال إلى الله – سبحانه وتعالى- فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أبغض الحلال إلى الله الطلاق" (سنن أبي داود، ٢٠٠٩م، ص٤٣٩).

وعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ" (سنن أبي داود، ٢٠٠٩م، ص٢١٧٧).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من خبب – أي فسد – امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده" (سنن أبي داود، ٢٠٠٩م، ص٢١٧٥).

وحتى يكون هناك حل موضوعي وواقعي وجاد لهذه الظاهرة، ويمكن الحد من هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني من خلال الآتي:

١- **حسن الاختيار:** يتطلب ذلك أن يراعي كلا الزوجين أن يختار من يقتنع بجمالها وحسن خلقها ودينها وحسن تعاملها وتفاعلها مع الآخرين وأن يراعى المستوى الاجتماعي والاقتصادي بينهما، حيث أثبتت كثير من الدراسات أن معظم حالات الطلاق كانت بسبب سوء الاختيار، والتسرع في اتخاذ قرار الزوج، كدراسة (السعيد، ٢٠١٤م)، ودراسة (المعمري، ٢٠١٥م)، ودراسة (أرنوط، ٢٠١٦م).

٢- **رؤية كلا الزوجين لبعضهما:** من حق كل من الزوجين رؤية الطرف الآخر عن قرب خلال فترة الخِطْبَة ليتعرف كل طرف على الطرف الآخر من ناحية الميول والاتجاهات ومفاهيم الحياة الزوجية والآمال والتطلعات. ومن المستحسن ألا تمتد عن ثلاثة أشهر حتى يتعرف كل من الزوجين على بعضهم بصورة واضحة تمكن كل منهما من الحكم على الطرف الآخر فإذا كانت درجة التوافق كبيرة اقتنع الطرفان بنجاح الزواج وتكوين أسرة سعيدة عن رضا واقتناع.

أما إذا اكتشف أحد الزوجين وجود تباين في الميول والاتجاهات ومفاهيم الزواج فمن الخير فسخ الخطوبة... فذلك أهون وأبسط من الطلاق بعد الزواج.

٣- **معرفتهما معاً لحدود الله وعقابه** وأن الشيطان لا يفرح بشيء كفرحه بهدم الحياة الزوجية، فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت" (صحيح مسلم ، ٢٠٠٦م، ص٥٠٣٧).

٤- **معرفة كل منهما لحقوق الآخر عليه** فمن حقوق الزوجة على زوجها النفقة والكسوة والمسكن المناسب، وألا يؤذيها ولا يهجرها إلا في البيت، فعن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت" (سنن أبي داود، ٢٠٠٩م ، ص٢١٤٧).

٥- **تنازل كل منهما عن بعض حقوقه تأليفاً وإبقاءً على رباط الأسرة:** فالصلح أفضل الحلول لإسهامه في حل الخلافات أو النزاعات بين الزوجين، حتى لو كان ذلك الصلح على مال أو وطء أو غير ذلك، فإنه خير من الفرقة أو استمرار الخلاف والشحناء والبغضاء فيما بينهما، قال تعالى:﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (النساء:١٢٨).

٦- **التوعية والثقافة الأسرية:** وخاصةً عند الشباب المقبلين على الزواج، حيث أثبتت نتائج الدراسات أن معظم حالات الطلاق وقعت في السنوات الأولى من الزواج، ممّا يدلل على أن التوعية والثقافة الأسرية لدى المقبلين على الزواج لا زالت مفقودة، وقد تكون سطحية في مفهومها؛ لا تؤهلهم لمواجهة أعباء وإجراءات عملية الزواج، كدراسة (عياش، ٢٠٠٤م)، ودراسة (السعيد، ٢٠١٤م)، ودراسة (البيلي، وعلي، ٢٠١٤م).

٧- **إعادة التوافق النفسي للمطلقة:** أن تقوم المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلي، على دمج المطلقة في المجتمع والعمل على تشجيعها على إكمال دراساتها، وممارسة الهواية التي تمتلكها، وانضمامها إلى الجمعيات الخيرية، والعمل الاجتماعي.

٨- **إنشاء مكاتب توجيه وإرشاد واستشارات أسرية**: العمل على إنشاء مكاتب توجيه وإرشاد تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة شئون المرأة في فلسطين لتقدم الخدمات الإرشادية الأسرية والطفولة المباشرة، فإن زيادة المشكلات الاجتماعية والنفسية والتي تؤثر في الأسرة ووظائفها بصفة خاصة والحياة الأسرية بصفة عامة، تجعلنا أن نعمل على إنشاء وتطوير هذه المكاتب المتخصصة لفهم الذات وتقديرها لدى الأزواج والزوجات المقبلين على الزواج، لتنمية الوعي الأسري ووقايته من الخلافات والمنازعات الأسرية المستقبلية.

التوصيات والمقترحات

انطلاقا ممّا خلصت إليه الدراسة من نتائج، أمكن الباحث التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات يلخصها الباحث فيما يلي:

١- ضرورة زيادة التوعية بمخاطر الاختيار الخاطئ في الزواج وكذلك مخاطر تدخل الوالدين أو الأقارب في الحياة الزوجية، سواء كان ذلك من الوالدين أو الأبناء، وذلك من خلال إعداد ندوات توجيهية وإرشادية وتثقيفية، ومشاركة وسائل الإعلام من خلال عرض نماذج إيجابية تبيّن كيفية التعامل مع الأبناء في اختيارهم الزوج أو الزوجة.

٢- ضرورة إنشاء مكاتب إرشادية تشرف عليها وزارة شئون المرأة للاستشارات والشكاوي اللاتي يتعرضن لضغط من أسرهم بالموافقة على زوج لا يرغبن فيه، أو الزوجات اللاتي يتعرضن لمشكلات أسرية وليس لديهن المهارة الكافية لحلها وذلك تجنباً لوقوع المشاكل والوصول إلى الطلاق.

٣- أن يتم اختيار العريس لعروسه بناءً على معايير إسلامية (الدين وحسن الخلق).

٤- أن يتم مراعاة المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي والاقتصادي والنفسي عند اختيار كل من الزوجين لشريكه الآخر.

٥- إدراك كلا الزوجين لمفاهيم الزواج الصحيحة والإيمان بأنه أخذ وعطاء كل طرف من تزايد عدد المطلقات.

٦- أن يعمل الأب مجاهداً على إقناع زوجته الثانية باحتضان أولاد الزوجة الأولى (المطلقة) وعدم التمييز بينهم وبين أولادها بقدر الإمكان.

٧- إجراء الدراسات المقترحة التالية:

- المشكلات المترتبة على تفشي ظاهرة الطلاق بالمجتمع الفلسطيني.
- جودة الحياة والتحصيل الدراسي وعلاقتهما بالطالبات الجامعيات المطلقات... دراسة مقارنة .
- البروفيل الدينامي النفسي للمرأة المطلقة وعلاقته ببعض المتغيرات.

المصادر والمراجع

*** **القرآن الكريم** ﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾

١- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٠٨م). **الإرشاد الزواجي والأسري**، ط١، عمان، الأردن: دار الشروق للتوزيع.

٢- أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٦م). التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين، ع٤٥، **مجلة الإرشاد النفسي**، مصر، ٣٧ – ٨٢

٣- البخاري، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل.(د.ت). **صحيح البخاري**، دمشق، سوريا: طبعة دار ابن كثير.

٤- بدوي، أمينة عبد الله. (٢٠٠٨م). الدوافع الكامنة وراء الاستقرار الزواجي والطلاق في البيئة المصرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج١٩، ع٧٨، مصر، ٢٩٦- ٣٢٥

٥- البيلي، الرشيد إسماعيل، وعلي، أشرف محمد. (٢٠١٤م). الثقة بالنفس وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى المطلقات، مج٢، ع١، **مجلة آداب النيلين**، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، ٢٥٢- ٢٨٨

٦- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني. (٢٠٠٩م). **سنن أبي داود**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت، لبنان: دار الرسالة العالمية.

٧- الجوابي، محمد طاهر. (٢٠٠٠م). **المجتمع والأسرة في الإسلام**، ط٣، الرياض، السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- حسن، محمد صديق محمد. (٢٠٠١م). ظاهرة الطلاق ودور التربية في الحد منها، **مجلة التربية**، س٢٩، ع ١٣٣ – ١٣٤، قطر، ٦٤-٧٨

٩- الخضر، يحيى عبد. (٢٠١٢م). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، مج٥، ع٣، **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، الأردن، ٣٣٠ – ٣٤١

١٠- الخطيب، عامر يوسف. (٢٠١١م). **أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين**، غزة، فلسطين: مكتبة القدس.

١١- الخطيب، عامر يوسف. (٢٠١٣م). **محاضرات في الإرشاد النفسي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في وزارة التربية والتعليم**، غزة، فلسطين: مكتبة القدس.

١٢- الخطيب، عامر يوسف. (٢٠١٤م). **التربية الوطنية**، غزة، فلسطين: مكتبة جامعة فلسطين.

١٣- ربيع، شحاتة. (٢٠٠٦م). **أصول الصحة النفسية**، ط٦، القاهرة، مصر: دار غريب.

١٤- الزغلامي، نائلة. (٢٠٠٩م). الطفل وثقافة الطلاق في تونس، **مجلة كراسات الطفولة التونسية**، المعهد العالي لإطارات الطفولة، ع١٩ – ٢٠، تونس، ٦٥-٨٨

١٥- السعيد، نادية. (٢٠١٤م). ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمعات الإسلامية، **مجلة التربية**، س٣٩، ع١٧٢، قطر، ٢٨٤- ٢٩٦

١٦- عبد اللا، محمد الصافي. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكراً، ع٣٢، **مجلة الإرشاد النفسي**، القاهرة، مصر، ٣٩ - ٩٣

١٧- عبد المجيد، نبيل عبد الغفور. (٢٠١٢م). قياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات، ع٩٢، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، ٢٧ – ٧٧

١٨- عياش، شفيق. (٢٠٠٤م). ظاهرة الطلاق من وجهة نظر نسائية في مدينة البيرة/ فلسطين (دراسة ميدانية)، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ع٣، فلسطين، ٢٠١- ٢٣١

١٩- النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري. (٢٠٠٦م). **صحيح مسلم**، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الرياض، السعودية: دار طيبة.

٢٠- المحبوب، شريف محمد. (١٩٩٥م). الطلاق وتأثيره على الأطفال، **مجلة القوات المسلحة السعودية، الدفاع**، مج ٣٤، ع٩٩- ١٠٠، السعودية، ١٣٤-١٣٥

٢١- (مجلة دنيا الوطن، ٢٨-١-٢٠١٥م)
http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/01/28/653737.html#ixzz40eWjAl00

٢٢- مخيمر، عماد، وعلي، هبة محمد. (٢٠٠٦م). **المشكلات النفسية للأطفال**، القاهرة، مصر: الأنجلو المصرية.

٢٣- المطوع، محمد بن عبد الله. (٢٠٠٦م). تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء دراسة مسحية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، ع٢٧، السعودية،١١- ٦٩

٢٤- المعمري، وفاء بنت سعيد. (٢٠١٥م). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، مج٦، ع١٩، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)**، الولايات المتحدة الأمريكية، ١ – ٢٧

٢٥- موسى، رشاد علي. (٢٠٠٨م). *أثر طلاق الوالدين على النضج النفسي لأبنائهم من المراهقين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

26- Brim hall, Andrew S. and Butler, Mark H. (2007). Intrinsic vs. Extrinsic Religious Motivation and the Marital Relationship. **America Journal of Family Therapy**, Vol. 35 Issue 3, P 235- 249, 15P

27-Cohen, O. and Savaya R, .(2003). Reasons For Divorce Among Muslim Arabs In Israel. European Societies Vol.5, Issue 3, P303 – 325.